

## ٨- زاد المسير ، سورة الكهف (٣٥-٦٤١/٧١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء  
الموافق للسابع عشر الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والفق للهجرة - 00:00:13

درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو زادوا المسير في علم التفسير مؤلفه ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى سورة  
الكهف وقف ابن الكلام عند قول المولى سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا - 00:00:30

نوصل ما توقفنا عنده. تفضل يا قريشي باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله  
وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللساميين وللمسلمين اجمعين. قال الامام الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى  
00:00:52

الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض وكان الله على كل شيء مقتدا في سرعة نفاذها وذهابها وقيل في  
تصرف احوالها مع كل فرحة ترحي وهذا مفسر في سورة يونس - 00:01:12

الى كونه فاصبح هشيمَا اخواني الحراء الهشيمين كل شيء كان ربا فييس وقال ابن قتيبة الهشيم من النت المفتت واصله من  
هشمت الشيء اذا كسرته. ومنه سمي الرجل هاشما - 00:01:41

وتذوه الرياح تنفسه قال ابي وابن عباس وابن عباس تدربه برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة والمقدر مفتعل  
من قدرت قال المفسرون وكان الله على كل شيء من الانشاء والاثناء مقتدا - 00:02:07

قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير على المشركين الذين كانوا يستخدمون  
بالمال والأولاد الله تعالى ان ذلك مما يتزين به في الدنيا لا مما ينفع - 00:02:42

انها انها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عجزتم عن  
الليل ان تكافدوه وعن العدو ان تجاهدوه فلا تجروا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:03:08

فانهن الباقيات الصالحات هذا قول ابن عباس وفي رواية عطاء وسئل عثمان بن عفان رضي الله عنه هذه الكلمات وزاد فيها ولا حول  
ولا قوة الا بالله وقال سيدنا محمد ابن كعب مثله سواء - 00:03:36

انها لا الله الا الله والله اكبر والحمد لله ولا قوة الا بالله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها  
الصلوات الخمس ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وابيه طالب ابن مسعود ومسروق وابراهيم - 00:04:07

رابع الكلام الطيب رواه العنقبي عن ابن عباس والخامس هي جميع جميع اعمال الحسنات ابن ابي طلحة خير عند ربك ثوابا اي افضل  
جزاء. وخير ام لا اي خير مما تؤملون لان اعمالكم - 00:04:27

كواذر وهذا امل لا يكذب بارك الله فيك يا شيخ الآيات التي مرت معنا اولا عند قوله تعالى عندنا قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة  
الدنيا مر معنا قبلها واضرب لهم مثلا رجلين - 00:04:48

ما معنى اضرب لهم مثلما وما هو ظرب الامثال وتقريب الصورة الصور المعنية في صور محسوسة اشياء معنية قد لا تدرك بالذهان  
وتصور بالأشياء المحسوسة التي تدرك بالبصر هذا معناه - 00:05:07

وضرب المثل كما يذكره اهل اه اللغة يقولون ضرب المثل هو تشبيه ايش فيه شيء بمورده ما شبهه تضربه بمورده يعني عندك الان حالة تزيد ان تضرب بها مثلا - 00:05:31

وتشبيهها بمثل باصله مثل ما تقول مثلا كل فتاة بابيها معجبة هذا مثلا يعني لكل من يفتخر بشيء يخصه يقال كل فتاة بها معجبة مثلا اي نعم فهذا مثل يعني هو تقريب الصور الاشياء مثلا عندنا الان الحياة الدنيا هذا شيء معنوي لا نراه ولا نبصره ولا شيء نشوف اثاره لكن ما ندري - 00:05:50

يعني ما في شيء معنوي تأتي اضرب المثل الحياة الدنيا بشيء محسوس ما هو الشيء المحسوس الماء الذي ينزل من السماء الماء الذي ينزل من السماء فإذا نزع الارض كان من اثاره انه ينبت الارض - 00:06:25

يختلط يختلط بالنبات فينبت الله سبحانه وتعالى اذا نبت واصبح يعني نباتا طيبا طيبة المنظر والرائحة بهيج ثم بعد لحظة يصبح هشيماما متكسرا يابسا الرياح هذه الحياة الدنيا هو يريد ان يصور لك - 00:06:43

الحياة الدنيا وسرعة زوالها وانها لا تبقى ولو لو بقيت لن تبقى لك ولو بقيت انت ستدبر وتتركها فهي كل مدة يسيرة قصيرة هذا التصوير حتى يعني يزهدك الدنيا على حساب ترغيبك في الآخرة - 00:07:08

لان بعض الناس ما عنده ميزان يزن بين الدنيا والآخرة وتتجده يرکن الى الدنيا وينسى الآخرة او ينسى الدنيا ويقبل على الآخرة الانسان يكون متوسطا ولا يجعلها يجعل الدنيا تقلب على الآخرة - 00:07:31

اذا اذا الامر يعني لابد منه فجعل الآخرة هي اللي تستغرب عن الدنيا اجعل الآخرة نصب عينيك واعمل لها لان لان الدنيا هذه الحياة الدنيا هي مطية للآخرة لآخرة هي طريق للآخرة - 00:07:50

ولا تجعل حياتك في الطريق ثم اذا وصلت الآخرة ما معك شيء هذا المقصود فهنا يقول واضرب لهم هذا يعني ضرب الامثال ان اضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناهم من السماء فاختلط به نبات الارض - 00:08:11

المؤلف هنا تكلم عن اي شيء يقول ان الآية هذى مرت في سورة يونس وهي قول الله سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل - 00:08:27

مما يأكل مما يأكل الأنعام مما يأكل الناس الانهار حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهله انه قادر على اتها امرا ليلا او نهارا هذه يقول يعني هي مذكورة فيما سبق - 00:08:42

وانطلقت المؤلف حتى يتضح لنا ان ان الآيات التي تمر او شبيه بهذه الآيات تمر لا يحاول انه نعید شرحها او يبين معناها لانها مرت فيحيل طريقته اللاحالة يقول هنا - 00:09:07

ما يعني فاصبح هشيماما هو الهشيم ذكر في اقوال الهشيم كل شيء كان الهشيم اليابس الجاف قال ثم قال المفترض ثم قال المتكسر تشعر ان هذه الاقوال كلها متقاربة - 00:09:24

يعني اليابس الجاف الذي يبس فجفف فتفتت فتكسراب يعني كلها ومعانيها والمعنى واحد وهذا ما يسميه اهل التفسير التنوع وهذا كثير كثير ما يذكر اه ابن الجوزي اختلاف التنوع وتلاحظ من منهجه انه اذا كانت الآيات - 00:09:44

او اذا كانت اذا كان التفسير من اختلاف التنوع فانه لا يرجح يتركها لانها محتملة اه تدور الرياح ذكر فيها قراءات وهي والمعنى واحد وكذلك المقترن والقادر ونحوها والقدير كلها معنى واحد - 00:10:12

وهو بمعنى ذو القدرة الموصول بالقدرة يقال هنا بعدها لما بين لك الدنيا وسرعة زوالها وزهدك في الدنيا وراغبك في الآخرة المال الدنيا كلها تدور حول المال يعني الانسان ينظر في هذه الدنيا الى - 00:10:34

المال والبأنون يعني اذا كان عنده مال وعنده ابناء هذه زينة الدنيا هي زينة الدنيا فقال لك هي كل الدنيا هذى تدور حول المال والبنون هي زينة الدنيا وهي جمالها - 00:11:04

لكن يعني وجهك الى ما هو اكبر واعظم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا اذا الدنيا امامك وعرفت انها سريعة الزوال وانها لا تبقى وان اجمل ما فيها هو المال والبنون - 00:11:20

اعلم ان هذا كله سيذهب حتى المال يذهب والبنون يذهبون لن يبقى احد عندك الا الباقيات الصالحات. ما هي الباقيات الصالحات؟

التي هي خير عند الله واكثر ثوابا واعظم ذكر لك عدة اقوال وتلاحظ ان الاقوال ايضًا التي ذكرها المؤلف - 00:11:38

من باب اختلاف النوع كلها لا تتعارض يعني اذا كان انتقال لك هي يعني اه سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر عند الذكر

ويقول لك جاء ايضا - 00:11:59

لا حول ولا قوة الا بالله الجهات لا حول ولا قوة الا بالله او لا الله الا الله والحمد لله والله اكبر والى اخره لكن ذكر لنا هنا اه قول ابن

عباس وهو القول الخامس - 00:12:19

وقال القول الرابع الكلام الطيب الثالث الصلوات الخمس الاول الاذكار الاول والثاني طيب والخامس قال هي جميع اعمال الحسنات

وهذا مروي عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة وهي طريق - 00:12:35

قوية وصحيحة وبه قال قتادة من السلف وابن زيد وهذا الذي يظهر الله اعلم انه يجمع كل الاقوال لأن الباقي الاعمال الاعمال

الحسنات الاعمال الصالحة سواء قلنا اعمال قلبية اعمال القلب مثل - 00:12:57

يعني الذكر في القانون احيانا يكون في القلب والاعمال القلبية مثل التوكل والخشية والخشوع وغيرها والاعمال الجوارح

والصلة والصيام وسائل الاعمال ثلاثة القرآن هذى كلها اعمال جوارح هذى كلها داخلة في اعمال حسنات - 00:13:19

وتلاحظ ان القول الذي يجمع جميع ما تقدم الصالحات هي الاعمال الصالحة يدخل فيها الذكر دخولا اوليا. لانه مروي روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم ولذلك يقدم على غيره - 00:13:42

لكن لا يمنع من دخول غيره من دخول غيره ولذلك نقول الاعمال الصالحات وهذا من باب اختلاف النوع يجمعها اه الاعمال

الصالحات اعمال الحسنات ويدخل فيها دخولا اوليا ما ورد عن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره - 00:13:58

وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سبحان الله والحمد لله هذا من باب التمثيل ولانها هي التي تبقى

ولسهولتها ويسرها على ان من اراد ان ان يقوم بها - 00:14:18

طيب نشوف الان يعني تلاحظ الاية اولا التزهيد في الدنيا واحتقار الدنيا امام الآخرة وانها لا تبقى ثم التزود بالزاد الذي يبقى لك في

الاخرة ثم بعد ذلك عرض لليوم الآخر - 00:14:33

يقول ويوم نسير تفضل اقرأ يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى نصيب الجبال وترى الارض بارزة وعشرناهم الم غادر منهم

احدا عرضوا على ربهم ان لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ونجعل كتابك تريا - 00:14:51

ما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. واد قلنا

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:15:17

بئس للظالمين بدلًا ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما المنتخب المقربين عضده ويوم يسير الجبال قرأ ابن كثير

وابو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال وقرأ نافع وعاصي محمد والحسائي نسيير بالنون الجبال نصبا - 00:15:34

وقرأ ابن محبيه ويوم تسير بفتح التاء وكسر السين تسكين الياء الجبال بالروح ويوم منصوب على على معنى اذكر ويجوز ان يكون

منصوبا على الباقيات الصالحات خير خير يوم تسير الجبال - 00:16:11

تسير الجبال على وجه الارض كما يسير السحاب في الدنيا صعوبة تكون في الارض ثم تكسر فتكون ثم تكسر فتكون في الارض كما

خرجت منها قوله وترى الارض بارزة قرأ وقرأ عمرو بن العاص - 00:16:33

الا انه فتح باب الارض وفي معنى ذلك الان قولان احدهما ظاهرة فليس عليها من جبل او شجر او بلال. قال بل اكثراهم بارز اهلها من

بطنهما وحشرناهم يعني المؤمنين والكافرين. الم غادر منهم احدا - 00:17:06

اي الم مختلف قالوا مغادرة كذا الى اذا خلقته ومنه سمي الغدير لانه ماء تكلفه السجود روي وروي ابان وعرضوا على ربك

صفا ان قيل هذا امر مستقبل فكيف عبر عنه بالماضي - 00:17:53

الجواب ان ما قد علم الله وقوعه يجري المعاينة قوله ونادي اصحاب الجنة اصحابه وفي معنى قوله صف اربعة اقوام احدهما

انه بمعنى بقوله ثم اتوا ثم اتوا صفا. قال ابن غازي والثاني ان المعنى - [00:18:28](#)

اعرضوا على ربكم مصروفين. هذا مذهب البصريين ان المعنى وعرضوا على ربكم صفوفا كتاب الواحد عن الجليل لقوله نحييكم طفلا انه لم يرد عن الله منهم احد فكانوا كالصف الذي تشتت الاحاطة بحملته ذكر هذه الاقوال ابن الانباري - [00:18:54](#)

وزمرة قوله لقد جئتمونا فيه اغمار فيقال له فيه اغمار فيقال له وفي مخاطبين في هذا او لا. احدهما انه الكل والثاني الكفار فيقول له وفسروا بالانعام خطاب للحكام خاصة والمعنى زعمتم في الدنيا - [00:19:21](#)

لهم موعدا للبعث والجزاء. قوله ووضع الكتاب في ثلاثة اقوال انه الكتاب الذي سطر فيه ما تعمل الخلائق. الخلائق قبل وجودهم قال ابن عباس انه الحساب قال ابن السائل كتاب الاعمال قاله - [00:19:59](#)

قال ابن الجليل اعمال العباد في ايديهم فعلى هذا الكتاب فعلى هذا قوله فترى المجرمين قال مجاهد هم الكافرون وذكر بعض اهل العلم ان كل مجرم ذكر في القرآن فالمراد به الكافر - [00:20:21](#)

من الاعمال السيئة ويقولون يا ويلتنا هذا قول كل واقع في هذا الحال شرحنا هذا المعنى في قوله يا حسرتنا قوله لا يبادر صغيرة ولا

كبيرة الا احصاها على ظاهره في صغير الامور وكبیرها. وقد روى عكرمة عن ابن عباس قال الصغيرة التبسم. والكبيرة الظاهرة - [00:20:47](#)

وقد يتوهم ان المراد بذلك صغار الذنوب وكبائرها وليس كذلك مجرد هما من الذنوب وانما المراد ان التبسم من صغار الافعال والاصحاحات قال الصغيرة التبسم والاستهزاء بالمؤمن نعم. الصبية التبسم والاستهزاء بالمؤمن. وكبيرة الطاقات بذلك - [00:21:15](#)

على هذا يكون ذنبنا من الذنوب بمقصود فاعله لا لنفسه ومعنى احصاها عدها واثبتها وجدوا ما عملوا حاضرا اي مكتوبا مثبتا في الكتاب وقيل رأوا جزاءه حاضرا. وقال ابو سليمان - [00:21:52](#)

الصحيح عند المحققين ان صغار المؤمنين الذين وعدوا العفو عنها اذا اجتنبوا الكبائر انما يعفى عنها في الآخرة بعد ان يراها صاحبها قوله ولا يظلم رب احذا. قال ابو سليمان - [00:22:12](#)

لا تنقص حسنات المؤمن ولا يزال لا تنقص حسنات المؤمنين ولا ايزال في سينات الكافرون وقيل ان كان للكافر فعل خير عتق رقبة وصدقة خفف عنه وان ظلمه مسلم اخذ الله من المسلم فصار الحق لله - [00:22:28](#)

ثم ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر هؤلاء المتكبرين ان يذكر هؤلاء المتكبرين عن مجالسة فقراء قصة ابليس وما اورثه الكبر فقال وان قلنا اي واذكر ذلك - [00:22:57](#)

في قوله كان من الجن قبله احدهما انه من الجن حقيقة في هذا النص قائل هذا بان له ذرية وليس للملائكة ذرية. وانه كفر والملائكة انه كان من الملائكة وانما قيل من الجن لانه كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن - [00:23:13](#)

وقد شرحنا هذا في المقام عن امر ربه في ثلاثة اقوال خرج عن طاعة ربه تقول العرب فسخت الرطبة من قشرها اذا خرجت منه كان سبب فسقه كان سبب فسقه عن امن ربه - [00:23:38](#)

وهذا مذهب الخليل وهو الحق عندنا ولذلك عن رد امر ربه حکاه الزجاج عن القبور الا تتخدونه ذوليته واولياء من دون اي توالونهم بالاستجابة لهم. قال الحسن قال الحسن وقتادة ذريته اولاده - [00:24:08](#)

هم يتواحدون كما يتواحد بنو ادم الشياطين ومن ذريته صاحب راية ابليس بكل سوء وهو صاحب المصائب والاعور صاحب الرباء صاحب الاخبار على افواه الناس لا يوجد لها اصل صاحب الانسان اذا دخل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله - [00:24:32](#)

يأكل معه اذا اكله اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا وان كانت في شهوة فارجع فان معصية ابليس كانت في الكبر ومعصية ادم بالشهوة بئس الاتخاذ للظالمين بدوا والشياطين - [00:25:05](#)

الشيطان والذرية ذكرهن قوله ما اشهدتم خلق السماوات والارض وقرأ ابو جعفر وشيبة ما اشهد باليون والالاف اليهم اربعة اقوال ابليس وذريته الملائكة والمعنى اني لم اشاوريهم في خلقهم وفي هذا بيان للمدينة عن الاعوان واظهار لكمال القدرة - [00:25:38](#)

ما اشهدت بعضهم خلق بعض استعنت بعض على ايجاد بعض. انظروا يعني الشياطين عضو عض انصارا واعوان والعابد يستعمل

كثيرا في معنى العام لانه التقوى وطلب المعونة يقال اعتضدت بفلان اي استعنت به - [00:26:23](#)  
وفي ما وفي ما نفي اتخاذهم عهدا وفيما ننسى اتخاذهم عهدا فيه قوله الولائيات بمعنى ما كنت لاولي المسلمين قال ابو مجاهد بأنه خلق السماوات والارض قال الحسن والجحدري - [00:26:57](#)

قوله تعالى شركائي الذين زعمتم فدعوه لهم يستجيبوا لهم وجعلنا بيدهم موبقا والمجيبون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرف. قوله تعالى قوله ويوم يقول وقرأ الحمزة وقرأ حمزة نقول ابن نون يعني يوم القيمة - [00:27:25](#)

شركائي اضاف الشركاء اليه على زعمهم لدفع العذاب عنكم الشفاعة لكم او الشفاعة لكم الذين زعمتم اي زعمتموهم شركاء فدعوه لهم يستجيبوا اي لم يجيبيوهم جعلنا بينهم في المشار اليه قولان احدهما انهم يشركون وشركاء - [00:27:55](#)

والثاني اهل الهدى واهل الضلاله وفي معنى موقف ستة اقوال كان ابن قتيبة بينه وبين الہتهم في جارنا ومنه يقال جعلنا تواصلهم في الدنيا موقفا اي مالكا له في الآخرة - [00:28:22](#)

البين على هذا القول لقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة من ضم النون وبالتالي ان الموقف وادي العميق به بين اهل الضلاله واهل الهدى قاله عبد الله ابن عمر - [00:29:19](#)

الثالث ان والدي جهنم قاله انس ابن مالك ابن الرابع ان معنى الموقف العداوة قال من حسنة والخامس انه المحبس والسادس انه الموعد قاله ابو عبيدة لما قال موقعا ولم يقل موبقا للقلم بضم الميم اذ كان معناه عذابا موبقا - [00:29:45](#)

الجواب انه اسم موضوع لمحبس في النار. والاسماء لا تؤخذ بالقياس فيعلم ان موبقا اذا اهلكه فتنجح الميم كما تفتح في موعد ومولد اذا سميت الشخص قوله تعالى ورأى المجرمون النار - [00:30:15](#)

عائينوها وهي تتغير حلقا عليه. والمراد بال مجرمين الكفار انهم واقعوها او داخلوها. ومعنى المواقعة ملابسة الشيء بشدة ولم يجدوا عنها مصرف اي معدلا. والمصرف الموضع الذي يصرف اليه وذلك انها احاطت بهم من كل جانب لم يقدروا على الهوى. طيب. بارك الله فيك - [00:31:05](#)

طيب عندنا هذه الآيات التي استمعنا لها ولتفسيرها وهي قول الله سبحانه وتعالى و يوم نسير الجبال وترى الارض بارزة يقول لك اه ويوم نسير نلاحظ ان ابن الجوزي رحمه الله في تفسيره ويأخذ المقاطع هذى ايات - [00:31:34](#)

اربعة ايات خمس ايات حسنة ثم يفسرها وكثير ما ينقل التفاسير هذى عن السلف تفسير بالاثر ابن عباس وقتادة وابن زيد واكرمه واحيانا عن الصحابة اه عن الصحابة يعني ينقل عن ابن مسعود ينقل عن علي - [00:32:00](#)

وتلاحظ انه ينسب الاقوال لاصحابها لكنه من غير اسانيد واذا حذف الاسانيد اختلط الحال بالنابل لا ندرى ايتها الصحيح من الغير الصحيح ولذلك تذكر هذه الاقوال وتنسب الى اهلها لكن لا نعرف - [00:32:25](#)

المقبول وغير المقبول نلاحظ انه يكثر من الاقوال يقول لك في الآية خمسة اقوال احيانا يزيد احيانا ينقص ولا يرجح ابدا انه يرى ان هذه الاقوال كلها محتملة او انه يقول انا لا ارجح من اراد ان يرجح وليرجح. الاقوال امامه - [00:32:43](#)

وتلاحظ ايضا انه يقف على كثير من القراءات ولو كانت القراءات من من القراءات الشاذة ويعزوا هذه القراءات لاصحابها ولا يرجح بين القراءات كما يفعل غيره. لا لا يرجح هذه القراءات - [00:33:03](#)

عن السلف ومنسوبة الى اصحابها ومن اراد ان يرجح فليرجح او انها محتملة لذلك هذه طريقة طريقة يقول هنا قال ويوم نسيل يقول يوم هذه منصوبة باي شيء قال اما - [00:33:21](#)

بان يقدر لها فعل مناسب وهو قول واذكروا هذا كثير في القرآن ولفت الفتاة جميلة وهو ربط هذه الآية بما قبلها. لما قال انها منصوبة بقول والباقيات الصالحات يقول على تقديم والباقيات الصالحات خير يوم نسيل الجبال - [00:33:41](#)

وكأنه ربط بين الباقيات الصالحات وهي الاعمال الصالحة التي تنفع في الآخرة. فجاء ذكر الآخرة هذا رابط يعني مناسبة وربط الآيات بعضها ببعض نلاحظ انه يذكر مثل ما ذكرنا القراءات في كلمة نسيل وتسير - [00:34:04](#)

وغيرها من القراءات التي راها ولكن مثل ما ذكرنا لا يعني يذكر احيانا القراءات شاذة واحيانا القراءات آآ متواترة ولا يميز بينما يقول

هذه الشادة وهذه متواترة وهذه صحيحة وهذه غير صحيحة - 00:34:24

ولا يعلق عليها ابدا ولكنه يوجه القراءات يقول هذه قراءة قرأت كذا والمعنى كذا وهذا يقول وترى الارض بارزة ايضا تحدث عن القراءات يعني يجعل الارض بارزة ما معنى بارزة؟ قال اما انها هي بارزة بحيث انها مستوية لا جبل ولا شجرة -

00:34:39

او ان اهلها يبرزون كما قال سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا اي قال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا لم 00:35:14 يترك منهم احدا بل جيء بهم جميعا -

يقول وعرضوا لماذا اتي بصيغة الماضي ما قالوا ونعرضه ويعرضون وانما قال عرضوا وانتهوا يعني ماضي قال هو في معنى 00:35:41 المستقبل وعبر بالماضي لكانه ثابت مستقر مثل اتي امر الله -

طيب يقول اه صفي كيف؟ ما معنى صفي وقال وعرضوا على عرضوا على ربك صفا قال ما معنى صفا ذكر فيها الاقوال 00:36:01 الصرف يقول اما صرفا يعني جميعا -

او مصفوفين او عرضوا على ربك صفا اي صفوفا لأن مصدر اول مصادر يعبر اه يبقى على مخزنه يبقى على على لفظه لا 00:36:29 يتغير تقول جاء القوم صفا -

مثل نخرجكم طفلا يقول والرابع ان صفا يعني جيء بهم جميعا لم يغض منهم احدا تلاحظ انها اقوال كلها متقاربة طيب لقد جئتمونا 00:36:54 صفا كما خلقناكم اول مرة يقول هنا كما خلقناكم اول مرة -

يعني كما بدأناكم تعودون طيب قل بل زعمتم ان نجعل لكم موعدا من المخاطب بقوله لقد جئتمونا كما خلقناكم يقول اما يكون 00:37:37 خطاب الكفار نظرا للسياق او خطاب للخلق جميعا لأنهم كلهم يأتون يأتون يوم القيمة. جئتمونا -

كما خلقناهم الجميع سيأتون سيخذرون ما المراد بالكتاب في قوله ووضع الكتاب تلاحظ انه يأتي بكثير من الاقوال ولا يرجح ذكر هنا 00:38:15 عدة اقوال ثلاثة اقوال الكتاب الذي سطر فيه جميع اعمال الخلق -

او الحساب او كتاب الاعمال والذي يظهر والله اعلم ان المراد بالكتاب جنس الكتاب يعني الكتب الصحف وكل يأخذ كتابه هذا هو 00:38:43 ووضع الكتاب يعني بالكتاب طائرة الصحف يقول لا يغادر صغيرة ولا كبيرة -

ما المراد بالصغرى والكبيرة صفات الامور وكبارها يعني ليس المراد الصغير كباره من السينات فقط كل شيء حتى الحسنات لو انك 00:39:09 عملت اعمالا حسنة صغيرة كان الابتسامة السلام او الاشياء التي قد يحتقرها بعض الناس -

وهي من الاعمال مثقال ذرة من السينات او من الحسنات كلها داخلة صغير تولع كبيرة وقول بعضهم ان التبسم والضحك هذا من باب 00:39:31 التمثيل سواء كانت آآ ابتسامة يعني ادخال السرور على -

شخص او ابتسامة على وجه الاستهزاء وسخرية خيرا او شراء وكذلك يعني قد يضحك الانسان ويقصد بذلك الاحتساب الاجر او 00:39:51 يكون هناك على وجه الاستهزاء والسخرية او نحو ذلك في لفترة جميلة ذكرها ابن الجوزي وهي -

مجيء او ذكر سجود الملائكة وعصيان اه ابليس عن السجود وعدم اه وعدم يعني القبول الى السجود يقول هو تذكير هؤلاء المتكبرين 00:40:20 مجالسة القراء كفار مكة كانوا يتکبرون عن ان يجلسوا مع فقراء المسلمين -

فذكرهم الله سبحانه وتعالى ان الكبر لا يحبه الله ويبغضه وان الكبر من صفات ابليس الذي كان الكبر سببا في خروجي من اه من 00:40:45 اه يعني من الجنة او من السماوات -

فاحذروا صفة الكبير كل يعني الاشياء التي ذكرها المؤلف يعني واضح جدا لكن عرفنا الان اسلوب المؤلف طريقته تميز التفسير ما 00:41:03 يتميز به التفسير ما يؤخذ عليه مما يؤخذ عليه انه يقف عند اشياء -

لا ندري عن صحتها واغلبها من الروايات الشرعية. مثل لما يقول اولاد الشيطان ذرية الشيطان يقول مثلا فلان وفلان تسمية 00:41:27 هذى يعني مثل قوله الاعور صاحب الرياء ومثلا وغيرها من هذه الالفاظ اللي ذكرها -

الاولى تركها ولا داعي ان يقف عندها لانها يعني تضيع الوقت بدونفائدة وبنفس الوقت يعني يعني ودك تقف على اشياء مهمة القرآن

جاء منهج جاء تذكير جاء فيهم الفوائد والدروس والعبر - 00:41:49

نقف عند اسماء الشيطان يقول اه قوله تعالى ما اشهدتم خلق السماوات والارض هو ذكر اه قراءات اولا ثم ذكر المراد المشار اليهم ما اشهدتم من هم؟ قال ابليس وذريته او الملائكة ما اشهدت الملائكة - 00:42:09

او الكفار جميعا او جميع الخلق كلها محتملة واذا قلت جميع الخلق دخلت الاقوال كلها الثالثة الرابعة ان الله ما اشهد احدا من خلقه عندما خلق السماوات والارض لم يشهدهم ولم يحضرهم ولم يستشيرهم - 00:42:40

ولم يستعين بهم ولم يستعن بهم وما كنت متخد المضلين عضا المضلين بالجمع وعضا مفرد ليس هذا هو المصدر دائم المصدر يلزم الافراد في جميع الاحوال يقول اخذت اخذت زيدا وعمرا عضا ولا تقول عضا - 00:43:04

وتخت الرجال عضا مفرد لانه يلزم دائم المصدر لا يتغير ان الكافرين كانوا لكم عدوا قال اعداء يعني مصدر والعرض مثل عضا الانسان يعني يقول قوام اليد اعتظاد التقوية يعترض بالشيء تقوى به - 00:43:34

الانسان يتقوى بعظميه قوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي تكرمت جميلة كيف الله سبحانه وتعالى يضيف الشركاء على زعمهم وعلى ظنهم وان الله لا يقر بهذا الشيء حتى يضيف الشيء اليه - 00:44:03

ما معنى موبقا؟ ذكر فيها عدة اقوال كأنه يميل الى ماذا؟ الى ان الموبق المهلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات وهذا هو اقرب ما يكون في معناها - 00:44:30

فظنوا انهم واقعوها. الظن هنا بمعنى اليقين يعني مواقعها اي ساقط فيها ومحيطة بهم ولن يستطيعوا ان يفروا لانه قال ولن يجدوا عنها مصراً يعني فرارا وتخلاصا منها يقال ظنوا اي ايقنوا - 00:44:48

موقعها اي داخلون فيها ساقطون فيها والمصرف ان ان يصرف اليه قال احاطت بهم فلم يجدوا لها مهربا او معدلا او نحو ذلك طيب لعل نقف عند الایات يقول الله سبحانه وتعالى ولقد صرفننا في هذا القرآن من كل مثل - 00:45:12

الایة الرابعة والخمسون نقف عندها. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:45:34